جامعة المنصورة
كلية التربية

# فعالية برنامج إرشادي انتقائي لخفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

**أسماء نصر عقل توفيق**

للحصول على درجة الماجستير في التربية الصحة النفسية
(تخصص التربية الخاصة)

إشراف

**أ.د/ دينا صلاح الدين إبراهيم**
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

**د/ نادية السعيد عبدالجواد**
استاذ الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٧ – يوليو ٢٠٢٤

# فعالية برنامج إرشادي انتقائي لخفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

أسماء نصر عقل توفيق

**المستخلص:**

*استهدفت الدراسة معرفة فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذ وتلميذة من المكفوفين بالمرحلة الاعدادية، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية (ن=١٠) ومجموعة ضابطة (ن=١٠)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الاغتراب النفسي (إعداد/الباحثة) ، مقياس الكفاءة الاجتماعية (إعداد/الباحثة)، برنامج إرشادي انتقائي(إعداد/ الباحثة)، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على مقياس الاغتراب النفسي في اتجاه المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الاغتراب النفسي قبل تطبيق البرنامج وبعده في اتجاه القياس البعدى ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب النفسي في القياسين البعدى والتتبعى.*

***الكلمات المفتاحية:*** *برنامج إرشادي انتقائي- الاغتراب النفسي -–المكفوفين - تلاميذ المرحلة الإعدادية.*

## Abstract

The study aimed to determine the effectiveness of a selective counseling program in reducing psychological alienation among blind middle school students. The study sample consisted of (20) blind middle school students, who were randomly divided into two groups, an experimental group (n=10) and a control group (n= 10), the study used the following tools: Psychological Alienation Scale (prepared by the researcher), Social Competence Scale (prepared by the researcher), and a selective counseling program (prepared by the researcher). The study resulted in statistically significant differences between the average ranks of the scores of the experimental and control groups. In the post-measurement on the psychological alienation scale in the direction of the experimental group, and the presence of statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores in psychological alienation before and after implementing the program in the direction of the post-measurement, and the absence of statistically significant differences between the average ranks of the experimental group's scores on the psychological alienation scale in Both dimensional and follow-up measurements.

**Keywords**: selective counseling program - psychological alienation - blind people - middle school students.

**مقدمة:**

أن المكفوفين يوجدون في عالماً ضيقاً محدوداً تتمثل حدوده فيما تستطيع حواسه الباقية من إدراكه ومعرفته فتصل اليد معلومات بسيطة وغير صحيحة مما يؤدي إلى ردود أفعال غير متوازنة

مما قد ينتج عنها سوء للعلاقات الاجتماعية بينه وبين الآخرين ويترتب على ذلك أن ينعزل المكفوف عن أحداث مجتمعه فيُكون تصوراً خاطئاً عن ذاته وقدراته تجعله مغترباً عن ذاته والآخرين ( Poonam, & Sandeep, 2017,71)

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب النفسي يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة، وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات من صور الأزمة التي تفترض الشخصية(عبد اللطيف محمد، ٢٠٠٣: ٨).

والاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية شائعة في كثير من المجتمعات تعتري السوي والغير سوي وتزداد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة كما أثبتت الدراسات مثل دراسة أسماء غريب إبراهيم (١٩٨٩) ودراسة بهجات عبد السميع (٢٠٠٣) أن ذوي الإعاقة يغلب عليهم مشاعر القلق والصراع والدونية، والاغتراب والسلبية وعدم الثقة بالنفس، والانسحاب الاجتماعي والخوف من مواجهة المواقف الاجتماعية، وأن هذه الفئة أكثر استخداماً للحيل الدفاعية كالكبت والتبرير والتعويض والانسحاب.

وتشير التقارير الواردة عن منظمة الصحة العالميةإلى أن (٢٨٥) مليون شخص في العالم يعانون من مختلف أشكال ضعف الإبصار، إما من جراء أمراض تصيب العين، أو بسبب عيوب في الإبصار لم يتم تصحيحها، ويعيش (٣٧) من هؤلاء في إقليم شرق البحر المتوسط أغلبهم في البلدان ذات الدخل المنخفض، من بينهم ٥,٣ مليون يعانون من العمى(منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٣: ١).

وقد يواجه الكفيف عديداً من المشكلات، ومن أبرز هذه المشكلات الاغتراب النفسي ، حيث يكثر لدى المكفوفين عنه في العاديين.وهو ما تسعي اليه الدراسة الحالية .

**مشكلة الدراسة:**

تتحدد خبرات الكفيف المتعلقة بالمكان والألوان والأشكال والأحجام والمساحات وصور الأشياء وغيرها لديه وذلك بحسب العمر الذي أصيب فيه بالعجز البصري، فالأشخاص الذين كانوا قد فقدوا حاسة البصر في سن متقدمة سيكونون أفضل من الأشخاص الذين ولدوا بكف بصر أو فقدوه قبل سن الخامسة الأن تجاربهم البصرية أوسع بكثير من تجارب من أصيبوا بالعمى في سن أقل (سعيد العزة، ٢٠٠٠، ٧١).

وتتضح مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والتي تناولت الاغتراب النفسي لدى ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى الرجوع لبعض الكتب والمراجع التي تناولت اسباب الاغتراب النفسي الذي يصيب الأشخاص من ذوي الإعاقة عامة، والمعاقين بصرياً خاصة، وقد تشير نتائج الدراسات في هذا المجال مثل دراسة (محمدإبراهيم محمد ، ٢٠٠٧)، وغيرهم أخرين إلى أن المكفوفين يغلب أن يسيطر عليهم مشاعر الدونية والقلق والمخاوف وانعدام الأمن والتي أرجعها البعض إلى أساليب المعاملة الوالدية غير السوية مع الأشخاص المعاقين.

وبناء على ما سبق فإن فقدان البصر يؤدي إلى سوء التكيف الاجتماعي نتيجة للعزلة التي تفرضها عليه عملية الإعاقة، وذلك نظراً لما يعانيه من مشكلات الاتصال بالآخرين والبيئة الاجتماعية التي يوجد فيها، وكذلك اتجاه الآخرين نحوه، واتجاهات الوالدين الخاطئة التي تؤثر في شخصيته فإن الصحة النفسية بدورها تعمل علي خدمة الفرد عامة وذوي الإحتياجات الخاصة خاصة لمواجهة المشكلات المختلفة، كما تعمل على تعديل اتجاهات الآخرين تجاه الفرد وتعمل على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم وتساعدهم على تكوين العلاقات الاجتماعية السوية مع الآخرين وتعمل على إكساب مهارات السلوك التكيفي والتوافقي

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي: **ما فعالية برنامج إرشادي انتقائي لخفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية؟**

**ويتفرع من هذا التساؤل الاسئله الفرعيه الاتيه:**

١) هل توجد فروق دالة بين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي على مقياس الاغتراب النفسي ؟

٢) هل توجد فروق دالة بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب النفسي ؟

٣) هل توجد فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب النفسي ؟

**أهداف الدراسة**:

**تسعي الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:**

١) خفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٢) الكشف عن استمرارية فعالية برنامج إرشادي انتقائي لخفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك بعد فترة شهر من التطبيق.

**أهمية الدراسة**:

**تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:**

**(أ) الأهمية النظرية:**

١) يمكن أن تعد الدراسة الحالية أحد الإسهامات الجديدة في خفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال أساليب التدخل العلاجي.

٢) إثراء الأطر النظرية المتعلقة بالإرشادي الانتقائي، والاغتراب النفسي لدى المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**(ب) الأهمية التطبيقية:**

١) تصميم وبناء أداة لقياس الاغتراب النفسي لدى المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية وتقنينها والتأكد من صدقها وثباتها

٢) تصميم نموذج مقترح لبرنامج إرشادي انتقائي لخفض الاغتراب النفسي لدى المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**المفاهيم الإجرائية للدراسة**:

**(١) برنامج إرشادي انتقائي Selective mentoring programme:**

**التعريف الإجرائي** للبرنامج الارشادي الانتقائي هو: " مجموعة من الخطوات المنظمة تخطيطًا، وتنفيذًا، وتقييمًا والمستمدة من الاتجاه الانتقائي التكاملي لمجموعة من الفنيات الإرشادية المتنوعة والتي يتمّ تنسيقها على شكل جلسات إرشادية جماعية، ويتمّ ذلك في جو نفسي آمن وعلاقة إرشادية تتيح فرصة المشاركة والتفاعل الإيجابيين للتلاميذ المكفوفين باستخدام أبعاد الاغتراب النفسي ، ومعرفة أثره في تحسين الكفاءة الاجتماعية لديهم"".

**(٢) الاغتراب النفسيPsychological alienation**

**تعرف الباحثة الاغتراب النفسي إجرائياً** بأنه: حالة نفسية يشعر التلميذ الكفيف من خلالها بالانفصال عن الآخرين أو عن الناس أو كليهما معاً، وذلك بسبب النقص أو التشوه الذي أصابه صورة الجسد بسبب الإعاقة البصرية، وما يترتب عليه من مظاهر كالعجز، وفقدان الهدف والمعنى واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، والتمركز حول الذات والتمرد، وعدم الإحساس بالقيمة، وما تسببه نظرته أو نظرة الآخرين لجسده من ضغوطات نفسية كالقلق، والاكتئاب، ويُمكن

الاستدلال عليها من خلال مجموعة الاستجابات (الدرجات) التي يُسجلها المفحوص على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في الدراسة الحالية، ويتكون من الأبعاد الأتية :

أ. **البعد الأول: اللاقوة (العجز )Powerlessness** يُقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، كما أنه لا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، فإرادته ومصيره ليسا بيديه.

ب. **البعد الثاني: اللامعنى Meaninglessness** شعور المرء بأنه لا يوجد شيء له قيمة أو معنى في هذه الحياة، نظراً لخلو هذه الحياة من الأهداف والطموحات.

ج. **البعد الثالث اللامعيارية Normlessness** وهي. حالة انهيار المعايير التي تُنظم وتوجه السلوك، ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع ومؤسساته.

د. **البعد الرابع العزلة الاجتماعية Social Isolation** "ويقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي، والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة، وبالبعد عن الآخرين حتى وإن وُجِدَ بينهم.

ه. **البعد الخامس التمرد Rebelliousness** ويعني الرغبة في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف والشائع، وعدم الالتزام بالعادات والقيم والمعايير السائدة، والإحساس بضرورة الثورة والتغيير

**(٣) التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية Blind students in middle school:**

**تعرف الباحثة** التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية إجرائياً بأنهم: التلاميذ الذين ظهر لديهم ضعف في القدرة البصرية قبل سن الخامسة أو بعدها نتيجة خلل أو الإصابة في الجهاز المخصص لهذه الوظيفة وهو (العين)، فتتراوح نسبة إبصارهم المركزية ما بين ( ٢٠ ) (٢٠٠) قدم أو (٦ / ٦٠ ) متر مما يؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية والتي تظهر في وجود خلل في نموهم النفسي وتفاعلهم الاجتماعي واتسامهم بالعزلة عن المجتمع، والشعور بالاغتراب النفسي ، وضعف كفاءتهم الاجتماعية مما يؤثر سلبًا على نمو شخصيتهم و مقيدون بإحدى مدارس المكفوفين بالمرحلة الإعدادية ويعتمدون اعتماداً كلياً على حواسهم الأخرى في اكتساب المعرفة من حوله.

حدود الدراسة:

**الحدود البشرية**: تكون عينة الدراسة من (٢٠) تلميذ وتلميذة من المكفوفين بالمرحلة الإعدادية ، ممن حصلوا على درجات مرتفعة على مقياس الاغتراب النفسي ، تم توزيعهم بطريقة عشوائية وبالتساوى على مجموعتين الأولى: تجريبية (ن =١٠) والثانية: ضابطة (ن =١٠) ، تراوحت أعمار عينة المجوعة التجريبية بين(١٢- ١٥) سنه بمتوسط عمر زمني قدره(١٣,٦١) سنه وانحراف معيارى قدره (٠,٦٢٤)، بينما تراوحت أعمار عينة المجموعة الضابطة بين (١٢- ١٥) سنه بمتوسط عمر زمني قدره (**١٣,٤٢**) سنه وانحراف معيارى قدره (٠,٥١٢).

**الحدود المكانية:** تمت الدراسة بمدرسة النور و الأمل للمكفوفين التابعة لإدارة غرب التعليمية بمحافظة الدقهلية..

**الحدود المنهجية**: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي المعتمد على مجموعتين (تجريبية– ضابطة)

**الحدود الزمانية:** نُفِّذ البرنامج على مدار (٢٤) جلسة خلال شهرين من العام ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤ بمعدل جلستين أسبوعيًا؛ حيث استغرقت الجلسة الواحدة من (٤٥- ٦٠) دقيقة.

**أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مجموعة من الأدوات منها: أدوات لضبط العينة للتأكد من تحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) ومنها

أدوات أخرى لقياس متغيرات الدراسة، وكذلك البرنامج الارشادي، وفيما يلي عرض لكل منها:

١- مقياس الاغتراب النفسي. (إعداد: الباحثة)

٢- برنامج إرشادي انتقائي (إعداد: الباحثة)

**الأساليب الإحصائية**:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار مان وتنى(U) لدلالة الفروق بين المجموعتين
- اختبار ولكوكسن Wilcoxon وقيمة(Z) لدلالة الفروق بين عينتين مرتبطتين.

**المفاهيم الاساسية للدراسة**

❖ **أولاً: إرشادي انتقائي**

**مفهوم الإرشاد الانتقائي**

يذكر كل من سعيد جاسم الأسدي و مروان عبد المجيد ابراهيم ( ٢٠٠٣، ٥٣-٥٤) أن الإرشاد الخياري هو استخدام المرشد أكثر من أسلوب في مساعدة المسترشد وخاصة عندما تستدعي الحالة ذلك، وقد حدد أساليب الإرشاد الخياري في الاختيار بين الطرق؛ وهنا يتعامل المرشد مع الطرق بحياد ولا يميل لطريقة معينة، وأن يختار من بينها بمرونة وذكاء بما يناسبه ويناسب الحالة والمشكلة وظروف عملية الإرشاد، والأسلوب الآخر الجمع بين الطرق؛ وقد يجمع المرشد بين عدد من الطرق ويختار من كل طريقة أفضل ما فيها أو أنسبها لحل المشكلة ويمزجها معًا في مركب جديد أكثر فائدة من أي منها منفردة.

ويعرف محمد السفاسفة ( ٢٠١٠ ، ١٣٣) الإرشاد الانتقائي بأنهُ" استخدام الأساليب، والطرق الإرشادية، والعلاجية، التي ثبت صلاحيتها، وصدقها لمواقف علاجية إرشادية مُعينة، بما يتناسب مع طبيعة المُشكلة أو الاضطراب، ونوع المُسترشد وطبيعته، وحاجاته، بصرف النظر عن النظريات التي تنتمي إليها هذه الطرق."

كما يشير عبد المطلب أمين القريطي(2014 ، ٩١) إلى أن الإرشاد الانتقائي يطلق عليه أسلوب منتصف الطريق وطريقة اختيارية توفيقية تعني بتوظيف حصيلة من أفضل وأنسب العناصر والمفاهيم والإجر ا ءات المستوحاة من عدة أنظمة أو طرق إرشادية، ودمجها معًا في طريقة واحدة لخدمة احتياجات المُسترشد ومساعدته على تحقيق أهدافه بشكل أفضل، وتسمح هذه التوليفة من طرق الإرشاد المُختلفة بالعمل مع شخصيات ذوي خصائص مُختلفة من المُ سترشدين، ومدى واسع من المُشكلات .

ويذكر سامي محسن الختاتنه (٢٠١٦، ٣٥٣) أن الإرشاد الانتقائي يمثل الإرشاد في ثوبه الجديد المتكامل الناضج، والتيار الإرشادي المرن والمنفتح لكل إضافة ولكل إسهام جاد في الإرشاد ليكون النظام المتناسق الذي يؤمن بانتقاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية لتحقيق أفضل النتائج.

وتستخلص الباحثة ممَا سبق أن الإرشاد الانتقائي هو طريقة يتم فيها اختيار النظريات والأساليب الإرشادية بشكل مرن والفنيات المُناسبة لها، بما يتناسب مع طبيعة المُشكلة، وخصائص العينة، وذلك بصُورة تكاملية تحقق أفضل النتائج الإيجابية وتؤدي الغرض العام في نهاية الأمر، ويطلق عليها البعض الإرشاد الاختياري أو الخياري أو أسلوب مُنتصف الطريق.

**المبادئ الأساسية للإرشاد الانتقائي :**

يقوم الارشاد الانتقائي على مجموعه من المبادئ الرئيسية التي يتبناها ويعتمدها في العملية الإرشادية، إذ تنعكس هذه المبادئ على كافة مراحلها، فهى بمثابه الخريطه التي توجه المرشد والمسترشد كي يصلوا الى الاهداف المنشودة وقد اشار جلادنج الى هذه المبادئ في النقاط

التالية:

- تركز النظره الانتقائيه على التفرد الشخصي ولكل مسترشد شخصيه فريده.
- تتعدد وتنويع الطرق الفنيات الارشاديه ولا توجد طريقه واحده هي الافضل دائما.
- لكل مشكله مجموعه من البدائل الارشاديه.
- يمكن الربط بين الفنيات والاستراتيجيات الارشاديه المتنوعه ودمجها في منظومه جديده متناسقه تكون ذات فاعليه وتناغم و تكامل .
- يتضمن الاتجاه الانتقائى استخدام نظريتين ارشاديتين او اكثر على ان يكون المرشد النفسي على درجة من الفاعليه والاتقان لاستخدامها(عبد الله احمد العطاس، ٢٠١٠ ، ٥٧ – ٥٨)

❖ **ثانياً: الاغتراب النفسي**

**مفهوم الاغتراب النفسي**

توصف نلسون وادونهويو Nelson, & O'Donohue, (2016,92) بأن ظاهرة الاغتراب لدى المكفوفين تجربة ذاتية ووصفتهما بأربعة أبعاد للاغتراب هي: العجز، واللامعنى، والعزلة، والانسحاب الذاتي.

ويؤكد مايتي (Mighty،٢٠١٦: ٩٩٤) على العلاقة والظروف بين الفرد وبيئته؛ فالبيئة التعليمية للفرد المعاق تؤثر سلبا أو ايجابية في زيادة أو تقليل مشاعر الاغتراب لديه، حيث إن البيئة الداعمة يمكن أن تساعد في خفض مستوى الاغتراب وتقليل آثاره على الفرد.

ويشير كل من بونام وساندیب دراسة (Sandeep & Poonam ،٢٠١٧:٦٩ ) إلى دور المؤسسات التعليمية في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى المكفوفين في المدارس الخاصة يشعرون بالعزلة عن المجتمع والعالم من حولهم، ولم يشعروا بالهوية الشخصية ولا يقبلون القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، حيث إنها تعتبر بيئات معزولة ومحرومة وتؤيد الافتراض الذي يشير إلى أن أوضاع المدارس الخاصة تعزز شعور بالاغتراب النفسي أكبر لدى المكفوفين .

ويؤكد كل من زوهدا، وشيفرن ( Shafrin & Zuhda,2021,277) بأن المعاق بصرية يشعر بالإهمال والعزلة، لرؤية بيئته مليئة بالمخاطر والمخاوف، لذا تتولد لديه الأنانية والقلق بالتدريج، ولا يرى في هذا العالم من يناصره أو يستحق الثقة.

ويعرفه .(Nizar, (2023بأنه عدم قدرة الفرد على التكيف النفسي مما ينعكس سلبا على جميع جوانب حياته، ويعاني من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي مما يجعله غير قادر على استثمار طاقاته وقدراته .

**أبعاد الاغتراب النفسي**

تعددت أبعاد الاغتراب ويمكن وصفها بما يلي

- العزلة الاجتماعية (Social Isolation): ويقصد بها: "انعزال الفرد عن المجتمع، وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بعدم جدواها وقيمتها، وافتقاده للروابط الاجتماعية، ومن ثم شعوره بالوحدة الصنعاني ،٢٠٠٩: ٤٠). ويشعر المعاق بصريا بالعزلة من خلال عدم القدرة على الدمج الاجتماعي، أنه أقل حظا في التواصل مع الآخرين في بيئته ( Sandeep & Poonam ،٢٠١٧:٦٨ )
- العجز (Powerlessness): ويقصد به: "شعور القرد بعدم إيجابيته وفعاليته، وعجزه عن الاستقلال، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار (الصنعاني ،٢٠٠٩: ٤٠). ويحس المعاق بصريا بالعجز عندما لا يكون قادرة على السيطرة على المواقف، وغير قادر على الاختيار كالأشخاص العاديين (Schmidt،٢٠١١:١١).
- اللامعنى للحياة (Meaninglessness): ويقصد به الشعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا

جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف معين". ويشعر المعاق بصريا بذلك عندما لا يكون له هدف محدد يسعى لتحقيقه، ولا معنى لوجوده في الحياة كونه غير مؤثر في خيارات الأفراد الأخريين (Sandeep & Poonam ،٢٠١٧:٦٨)

- **المعيارية ( Non-normative)**: ويقصد بها: "نقص الالتزام بالقيم الأخلاقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة وسيلة لتحقيق أهدافه". ويظهر هذا البعد لدى المعاق بصرية من خلال التمرد على قوانين المدرسة وأنظمتها واستخدام الحيل والكذب للوصول لهدافه (Schmidt،٢٠١١:١٢ ).
- التمرد (Rebellion): يقصد به" شعور الفرد بالرفض والكراهية والغضب، والسخط على كل ما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط اجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة، وعدم احترام التقاليد والأعراف" (جديدي زليخة ، ٢٠١٢: ٣٥٣).

ويتفق كلا من (محمد إبراهيم عيد، ١٩٩٠، ١٩١-١٧١) ؛ (عبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠٣، ٣٦:٤٤). أن الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد والعوامل Multidimensional" ، فالإنسان ليس كائنا أحادي البعد بل هو كل لا يتجزأ وأنه حينما يغترب فإنه يغترب ككل نفسيا واجتماعيا وعضوا فحينما ينفصل الإنسان عن نفسه فإنه يتحول إلى مجرد شيء؛ ولهذا تضطرب نفسيته وتختل معاييره ولا يستطيع أن يكون نفسه، فثمة تفاعل بين الذات والواقع الخارجي وإذا اختل هذا التفاعل يقيم اغترابا بين الإنسان وذاته وواقعة الاجتماعي والموضوعي في حين أن تحقيق الذات هو دافع الوجود وجوهره وهو السمو الإنساني لاستثمار ما في داخل الإنسان من مواهب وقدرات وإمكانات مبدعة وخلاقة فالاغتراب وتحقيق الذات ضدان لا يجتمعان وتتمثل تلك الأبعاد في:

١. **العزلة الاجتماعية " Social Isolation"** عندما يجد الفرد أنه لم يعد بإمكانه مشاركة النظام المعياري لتحقيق أهدافه بسبب عدم فعاليته فيقوم بوضع نظام معياري خاص به يختلف عن الاخرين ويصبح منفصل عن المجتمع ونظامه المعياري، والعزلة هي الالتصاق بالذات في وحدة موحشة وانفصال الفرد عن الآخرين وشعوره بعدم الانتماء لمجتمعه وعالمه، وشعوره بالرفض لكل ما يحيط به واللامبالاة لما يحدث حوله والاسترسال في أحلام اليقظة بسبب فرط التصاقه بذاته على حساب واقعه الخارجي وشعوره بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن والعلاقات الاجتماعية الحميمة.

٢ . **التشيؤ " Reification"** وهي أن ينزع الإنسان من إنسانيته ويعامل الإنسان كما لو كان شيئا وتحوله لمجرد مادة، وتفقده شعوره بهويته ولشخصيته التي هي مصدر إنسانيته ومركزها وشعوره بأنه مقتلع لا جذور له تربطه بنفسه أو واقعه، فالقيم والكائنات الإنسانية تتحول إلى أشياء أو سلع قابلة للبيع والشراء في سوق الحياة، فالشخص المتشيء لا يتقبل ذاته ولا يستطيع أن يتقبل أضداد الحياة من خير وشر ولهو وجد ووضوح وغموض؛ بل يصبح أحادي الرأي مغلق الذهن متسلط الفعل.

٣. **المعيارية "Normlessness"** وهي تعبر عن الاهتزاز القيمي في سلوك الأفراد وانفصال ما هو ذاتي عما هو موضوعي، حينما تنفصل وتختلف غايات وأهداف الفرد عن غايات التي يحيا من أجل تحقيقها بأي وسيلة وأهداف ومعايير وقيم المجتمع الذي يعيش فيه وتصبح الغاية تبرر الوسيلة، فالشخص المعياري لا يستطيع تحقيق ذاته؛ لأن ما يؤمن به يختلف عن قيم تحقيق الذات، وعندما يشعر الإنسان بأن المعايير الاجتماعية المتعارف عليها والتي يحددها المجتمع لم تعد فعالة في تقييم الذاتي وتقييم قدراته وآراءه وتوجيه سلوكه لتحقيق أهدافه الثقافية أو الشخصية فيرى نفسه منفصلا عن المجتمع وقواعده ونتيجة لذلك يواجه حالة اللامعيارية.

٤. **العجز "Powerlessness "** العجز ظاهرة تنشئة اجتماعية وليس حالة موضوعية في

المجتمع، وهي شعور الفرد بافتقاره إلى الشعور بأنه يشكل قوة حاسمة ومقررة في حياته، وعجزة عن السيطرة على تصرفاته ورغباته وفقدانه الشعور تلقائيا، وتفرده وعدم شعوره بمرح الحياة، والشخص الذي يشعر بالعجز لا يتقبل ذاته، ولا يتمتع بحضور شخصي وهو غير قادر علي أقامة علاقات ودية ومشبعة مع الآخرين، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته ويشعر بحاله من الاستسلام والخنوع، وجوهر العجز هو توقع الفرد بأنه لا يملك القدرة علي الضبط والتحكم لأن الأشياء من حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى منه ومن إرادته

٥. **اللامعنى** "Meaninglessness" يعتبر اللامعنى ظاهرة معرفية وهو مدى إدراك الإنسان وفهمه لما يدور حوله من أحداث عامة أو خاصة وشعوره بأنه لا يملك موجها لسلوكه واعتقاداته ورؤية الإنسان لحياته بأنه لا معنى لها وشعوره بأن حياته عبثية لا جدوى منها، وأنها تسير وفق منطق غير معقول بالنسبة له فيفقد واقعيته ويعيش في الامبالاة وفراغ وجودي. وأيضا هو عدم القدرة على فهم البيئة أو الأهداف المعقدة للإنسان، فالشخص الذي يفقد المعنى من الحياة تصبح علاقته سلبية بالزمن، ويكون متسلطا وتسلطه يتخذ معنى الخضوع لو أن الحياة بلا معنى، ويعيش الواقع من نسج أفكاره عنه. وتتضاءل قدرته على التنبؤ بالمواقف الاجتماعية ونتائج السلوك.

٦. **التمرد** " Rebellion " وهو تعبير عن السخط والازدراء والكراهية والعدوانية، وشعور الفرد بالكراهية لكل ما يحيط به من معايير وقيم دينية أو وضعية ورفضه لنفسه ووجوده ومجتمعه، فهو يتمثل في شكل نزعة تدميرية تتجه إما لداخل الذات في صورة عزلة وانسحاب من المجتمع أو إلى الخارج في شكل سلوك عدواني تسلطي وقطعي، وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع. فالمغترب عاجز عن استثمار إمكاناته وقدراته ومواهبه لا يتقبل ذاته ولا يستطيع استثمار الزمن في تفاعل مع الحاضر صوب المستقبل ولا يتعايش مع الآخرين ويتضاءل تقديره لذاته باستمرار

❖ **رابعاً: المكفوفين**

البصر من أهم حواس الإنسان، ولا يمكن التعويض عنها بأي حال من الأحوال قال تعالى (هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ).

تلعب حاسة البصر دوراً عظيماً في حياة الانسان ، وهي تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي ومعالم الواقع البيئي للانسان إلي العقل ، وذلك بما يشملان من وقائع و أحداث ومعلومات ، وصور ومثيرات حسية بصرية تتعلق بالهيئات والأشكال ، وتفصيلاتها وخصائصها ، وأوضاعها المكانية ، ومن ثم الإحساس بها وتشكيل المدركات والمفاهيم البصرية التي تسهم بدورها في إرساء أساس قوي للنمو العقلي المعرفي لدي الفرد ، وفي تحقيق التفاعل بينه وبين بيئته التي يعيش فيها بمكوناتها الطبيعية والمصنوعة وغير المادية(هناء مبارك ، ٢٠١٢ : ٣٩)

**تعريف الإعاقة البصرية**

الإعاقة البصرية مصطلح عام يشير إلى درجات متفاوتة من الفقدان البصري، تتراوح بين حالات العمى الكلي- ممن لا يرون شيئًا على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتياد كلية علي حواسهم الأخرى في حياتهم اليومية وتعلمهم وحالات الإبصار الجزئي الذين يمكنهم الاستفادة من بقايا بصرهم في عمليات التوجه والحركة والتعلم المدرسي ويمكن رصد مفهوم الكفيف من مختلف وجهات النظر اللغوية والطبية والقانونية والمهنية والتربوية والاجتماعية (كريم عسران، ١٦:٢٠١٢).

مفهوم الاعاقة جاء في معجم اللغة أن الإعاقة مصدر أعاق ، ويقال تعوق فلان أي تثبط وتأخر ، وهي ضرر يصيب أحد الأشخاص ينتج عنه إعتلال بأحد الأشخاص ينتج عنه اعتلال بأحد الأعضاء أو عجز كلي أو عجز جزئي ، ورجل عوق أي لاخير عنده ، وعاقه عن الشئ يعوقه عوقاً، أي صرفه وحبسه ، ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارف (محمد خضير، وإيهاب الببلاوي، ٢٠٠٤، ٥٥)

**تصنيف المكفوفين:**

هناك أكثر من تصنيف للمعوقين بصرياً ، وربما يعزي ذلك إلي تعقد الجهاز البصري من ناحية ، ومن ناحية ثانية إلي وجود مدي واسع من درجات وأنماط الإعاقة البصرية وهذه نماذج من باحثين سابقين تصدوا لتصنيف المعوقين بصريا :

١) **تصنف ماجدة عبيد التلاميذ المكفوفين من الناحية العملية إلي فئتين :**

- **الفئة الأولي هي المكفوفين** : وهم أولئك الذين يستخدمون أصابعهم في القراءة ويطلق عليهم أسم قارئي برايل Braille Readers.
- **الفئة الثانية هي فئة المبصرين جزئياً Partially Seeing** : وهم أولئك الذين يستخدمون عيونهم في القراءة ويطلق عليهم أسم قارئي الكلمات المكبرة Reader Larg – Type (ماجدة عبيد ، ٢٠٠٠ : ٣١).

٢) **تصنيف ناصر الموسى (١٩٩٢) والذي يصنفهم على النحو التالي:**

**- المكفوفين Blind:**

وتشتمل هذه الفئة على المكفوفين كليًا Totally Blinds ؛ وهم الذين لا يرون شيئًا على الإطلاق، كما تشتمل هذه الفئة على الأشخاص الذين يرون الضوء فقط، وكذلك الذين يرون الضوء، ويستطيعون تحديد مسقطه Prohection Light، والأشخاص الذين يرون دون تمييز كامل لها Form Projection ، وكذلك الذين يتمكنون من عد أصابع اليد عند تقريبها من أعينهم Finger Count ، وهؤلاء جميعًا يعتمدون على طريقة "برايل" كوسيلة قراءة وكتابة.

**- المكفوفين وظيفيًا Functionally Blind:**

وهم الأشخاص الذين توجد لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة، ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم القراءة والكتابة بالخط العادي، فتظل طريقة برايل هي وسيلتهم الرئيسية في تعلم القراءة والكتابة.

**- ضعاف البصر Low Individuals:**

وهم من يتمكنون بصريًا من القراءة والكتابة بالخط العادي سواء عن طريق استخدام المعينات بصريًا، كالمكبرات والنظارات، أو بدونها.

دراسات وبحوث سابقة

هدفت **دراسة دونيل وآخرون** Deborah A. O'Donnell, E. Schwab- S & Vladislav R) (2020). إلى بحث الدور الوسيط للاغتراب في نمو سوء التوافق عند الشباب من الذين شهدوا وتعرضوا للعنف الاجتماعي، حيث تكونت عينة الدراسة من (١٤٧٨) تلميذاً من مرحلتي الدراسة السادسة والثامنة ومن الذين أخذوا قسم من التقييم للخطورة العالية وتعديل السلوك في ولاية (نيوهافن) الأمريكية. وكان الهدف الأول من الدراسة هو تحديد مدى أي من البعدين بالنسبة للاغتراب واللذان هما (اللامعيارية والعزلة) كوسيط طارئ ومؤثر لسوء التوافق عند الشباب المتعرض للعنف الاجتماعي. أما الهدف الثاني فانه يتمثل بالتمييز أو الفرق بين مشاهدة العنف والتعرض له وتحديد اي من هذه الأنواع الثانوية لعروض العنف ربما لها تأثير مختلف للعوامل المتوسطة المقترحة. علماً أن الأدوات المستخدمة في الدراسة هي: مقياس جيسور لقياس الاغتراب ومقاييس ساها (SAHA) المنفصلة الثلاثة لقياس سوء التوافق وأسفرت النتائج الى أنّ ( اللامعيارية) كانت كوسيط جزئي للعلاقة بين عرض العنف والمخاطر العالية لسلوك الجانح وكذلك بين عروض العنف والانفعال النفسي وسوء التوافق.

دراسة برون Brown, (2021) كان الهدف منها معرفة العلاقة بين مستويات الاغتراب وما يقابلها من مستويات الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين. وتألف عينة الدراسة من (١٧٣٩) تلميذاً وتوصل الباحث إلى أن العلاقة كانت طردية بين الاغتراب والحاجة إلى الاتصال مع الآخرين أي كلما زادت الحاجة إلى الاتصال مع الآخرين زاد الشعور بالاغتراب، وقد استخدم الباحث مقياس الاغتراب بمستوياته المختلفة والذي يتألف من ثلاثة مقاييس فرعية وأعدها مجموعة من المتخصصين في موضوع الحاجة إلى الاتصال وقاموا بتطبيقه على عينات واسعة أيضاً وحسبوا له الصدق كما حسبوا له الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

هدفت **دراسة المانانا واخرون** Alma. vandermei , , Natalie(.2022) الى معرفة القدرة علي إدارة الذات والوحدة النفسية لدي البالغين المكفوفين كما هدفت الدراسة إلي قياس إدارة الذات كمحدد للوحدة النفسية بين الكبار ضعاف البصر مقارنة بأقرانهم المبصرين . وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين إحداهما من ضعاف البصر والأخرى من المبصرين وبلغ كل مجموعة (١٧٣ ) فرداً وباستخدام مقياسين إحداهما لإدارة الذات والأخر لقياس الوحدة النفسية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب افراد المجموعة التجريبية و متوسطات رتب افراد المجموعه الضابطه على مقياس اداره الذات في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ،و وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية قبله وبعده التطبيق برنامج الدراسه الحاليه على ابعاد مقياس اداره الذات لصالح القياس البعدى .

دراسة Agrawal, R.,& Piplani, T. (2024). التي أشارت إلى الكشف عن بعض جوانب الشخصية لدى الأفراد الأكفاء الذين يشعرون بدرجة عالية من الاغتراب. وتكونت العينة من (٣٠) كفيف ممن تتراوح أعمارهم بين (١١- ١٩) ومن الملتحقين في مؤسستين للمكفوفين في الهند. وأوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الاغتراب عند جميع أفراد العينة منخفض وأن الكبت/ الاستقلالية مؤشر هام يميز الذين أصيبوا في سن كبير وأن الذكاء ربما يؤثر على العلاقة بين الاغتراب والمتغيرات النفسية والاجتماعية.

فروض الدراسة:

**فى ضوء عرض الدراسات السابقة تم صياغة فروض الدراسة على النحو التالى:**

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاغتراب النفسي فى اتجاه المجموعة التجريبية
٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاغتراب النفسي في اتجاه القياس البعدي
٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاغتراب النفسي

**منهج الدراسة وإجراءاتها**

**أولاً: منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسه الحاليه المنهج التجريبي تصميم المجموعتين التجريبيه والضابطة حيث تهدف الدراسه الحاليه الى التحقق من فعاليه برنامج ارشادي انتقائي لخفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

**ثانياً: عينة الدراسة**

تتكون من قسمين كما يلى :

١) **عينة الخصائص السيكومترية**: قامت الباحثة باختيار عينة الخصائص السيكومترية قوامها (٣٠) تلميذ وتلميذة من المكفوفين بالمرحلة الإعدادية من (جمعية الأمل للرعاية المكفوفين) بمدينة المنصورة محافظة الدقهلية، بغرض التأكد من صدق وثبات أدوات الدراسة عليها للتحقق من صلاحيتها للاستخدام على عينة الدراسة.
٢) **عينة الدراسة الأساسية**: تم اختيار عينة الدراسة الحالية بالطريقة العمدية المقصودة،

وتكونت من (٢٠) تلميذ وتلميذة من المكفوفين بالمرحلة الاعدادية بمدرسة النور و الأمل للمكفوفين التابعة لإدارة غرب التعليمية محافظة الدقهلية.

وللتأكد من تكافؤ أفراد العينة في العمر الزمني للمجموعتين التجريبية والضابطة تم استخدام اختبار مان - وتني لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين كما يتضح من جدول التالي:

**الجدول رقم (٢)**

**قيم دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفقا لمتغير العمر الزمني باستخدام اختبار مان – وتني**

| التكافؤ | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمني | التجريبية | ١٠ | ١٥ | ١٥٠ | ٤٤,٥ | ٠,٥٧ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ١٤,٥ | ١٤٥ | | | |

يتضح من جدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية و الضابطة وفقا للعمر الزمني أي إن المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية في المجموعتين متكافئتين فى العمر الزمني.

(أ) **من حيث الاغتراب النفسي:**

قامت الباحثة بمقارنة رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاغتراب النفسي (إعداد/الباحثة) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتني على المجموعتين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

**الجدول رقم (٣)**

**قيم دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الاغتراب النفسي**

| الأبعاد | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العجز | التجريبية | ١٠ | ١١ | ١١٠ | ٤٤ | ,٤٦٤ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ١١,٥ | ١١٥ | | | |
| اللامعنى | التجريبية | ١٠ | ١٢,٤ | ١٢٤ | ٢٩ | ,٧٨٥ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ١٢ | ١٢٠ | | | |
| اللامعيارية | التجريبية | ١٠ | ١١,٣ | ١١٣ | ٣٣,٥٠ | ١,٢٨ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ١١,٥ | ١١٥ | | | |
| العزلة الاجتماعية | التجريبية | ١٠ | ٨,٥ | ٨٥ | ٣٠,٥٠ | ٠,٩٢٨ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ٨,٤ | ٨٤ | | | |
| التمرد | التجريبية | ١٠ | ٥,٨ | ٥٨ | ٢٦,٥ | ٠,٧٧١ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ٥,٢ | ٥٢ | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ١٠ | ٧,٤ | ٧٤ | ٢٦,٨ | ٠,٩٤١ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ٦,٦ | ٦٦ | | | |

يتضح من جدول رقم (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الاغتراب النفسي.

(ب) **من حيث الكفاءة الاجتماعية**:

قامت الباحثة بمقارنة رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الكفاءة الاجتماعية(إعداد/الباحثة) قبل تطبيق البرنامج باستخدام اختبار مان ويتني على المجموعتين والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

**الجدول رقم (٤) قيم دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية**

| الأبعاد | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الكفاءة الذاتية | التجريبية | ١٠ | ١٢ | ١٢٠ | ٤٤ | ,٧٦٤ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ١١,٥ | ١١٥ | | | |
| الكفاءة مع الأقران | التجريبية | ١٠ | ١٢,٥ | ١٢٥ | ٢٩ | ,٧٢٥ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ١٢ | ١٢٠ | | | |
| الكفاءة المجتمعية | التجريبية | ١٠ | ١٢,٥ | ١٢٥ | ٣٣,٥٠ | ٠,٨٤٤ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ١١,٥ | ١١٥ | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ١٠ | ٩,٥ | ٩٥ | ٢٦,٨ | ٠,٨٥١ | غير دالة |
| | الضابطة | ١٠ | ٩,٠ | ٩٠ | | | |

يتضح من جدول رقم (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لمقياس الكفاءة الاجتماعية.

**ثالثاً: أدوات الدراسة:**

١) مقياس الاغتراب النفسي (إعداد: الباحثة)

٢) البرنامج الارشادي الانتقائي. (إعداد: الباحثة)

**أولاً: مقياس الاغتراب النفسي (إعداد: الباحثة)**

**وصف المقياس:**

تضمن المقياس (٥٠) فقرة للتعرف على الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوزعت هذه الفقرات على ( ٥ ) أبعاد وهي : العجز-اللامعنى- اللامعيارية- العزلة الاجتماعية- التمرد

**حساب المحددات السيكومترية لمقياس الاغتراب النفسي**

قامت الباحثة بحساب كل من المحددات السيكومتربة لمقياس الاغتراب النفسي على عينة من المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية (ن= ٣٠) تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٢- ١٥) سنه، وذلك كما يلي:

**أولاً: اتفاق آراء الخبراء**

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين (١٠) من أساتذة علم النفس والصحة النفسية ملحق (١)، وذلك لإبداء آرائهم حول ملائمة المقياس لعينة الدراسة، وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض عبارات المقياس، كما أُخذت العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تقدر (٨٠%) من المحكمين، وحذفت العبارات التي لم تحصل على هذه النسبة من الاتفاق.

**جدول(٥)**

**نسبة الاتفاق لعبارات مقياس الاغتراب النفسي**

| رقم العبارة | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | نسبة الاتفاق | رقم العبارة | نسبة الاتفاق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | %١٠٠ | ١١ | %١٠٠ | ٢١ | %١٠٠ | ٣١ | %١٠٠ | ٤١ | %١٠٠ |
| ٢ | %٨٠ | ١٢ | %١٠٠ | ٢٢ | %١٠٠ | ٣٢ | %٩٠ | ٤٢ | %٩٠ |
| ٣ | %١٠٠ | ١٣ | %١٠٠ | ٢٣ | %٩٠ | ٣٣ | %١٠٠ | ٤٣ | %١٠٠ |
| ٤ | %١٠٠ | ١٤ | %١٠٠ | ٢٤ | %١٠٠ | ٣٤ | %٩٠ | ٤٤ | %٩٠ |
| ٥ | %١٠٠ | ١٥ | %٩٠ | ٢٥ | %١٠٠ | ٣٥ | %١٠٠ | ٤٥ | %١٠٠ |
| ٦ | %١٠٠ | ١٦ | %١٠٠ | ٢٦ | %١٠٠ | ٣٦ | %١٠٠ | ٤٦ | %٩٠ |
| ٧ | %١٠٠ | ١٧ | %٩٠ | ٢٧ | %١٠٠ | ٣٧ | %١٠٠ | ٤٧ | %١٠٠ |
| ٨ | %١٠٠ | ١٨ | %١٠٠ | ٢٨ | %١٠٠ | ٣٨ | %١٠٠ | ٤٨ | %١٠٠ |
| ٩ | %١٠٠ | ١٩ | %١٠٠ | ٢٩ | %١٠٠ | ٣٩ | %١٠٠ | ٤٩ | %١٠٠ |
| ١٠ | %٨٠ | ٢٠ | %١٠٠ | ٣٠ | %١٠٠ | ٤٠ | %١٠٠ | ٥٠ | %١٠٠ |

يتضح من جدول (٥) أبقت الباحثة على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تقدر (٨٠%) من المحكمين

**ثانياً: الاتساق الداخلي**

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال ما يلي :

- **الاتساق الداخلي لمفردات المقياس :**

تم حساب معامل ارتباط بين درجة كل مفردة و الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك على عينة تقنين مكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة من المكفوفين بالمرحلة الإعدادية ، ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط .

**جدول (٦)**

**قيم معاملات الإرتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذى تنتمى إليها**

| العجز | | اللامعنى | | اللامعيارية | |
|---|---|---|---|---|---|
| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط |
| ١ | ٠,٧٠٦** | ١١ | ٠,٦٣٧** | ٢١ | ٠,٨٧٣** |
| ٢ | ٠,٧٠٦** | ١٢ | ٠,٧٢٢** | ٢٢ | ٠,٧٢٢** |
| ٣ | ٠,٦٧٧** | ١٣ | ٠,٦٩١** | ٢٣ | ٠,٦١٥** |
| ٤ | ٠,٨٧٣** | ١٤ | ٠,٦٥٨** | ٢٤ | ٠,٧٣٢** |
| ٥ | ٠,٧٢٢** | ١٥ | ٠,٦١٥** | ٢٥ | ٠,٧٩٧** |
| ٦ | ٠,٧٠٥** | ١٦ | ٠,٧٣٢** | ٢٦ | ٠,٧٧١** |
| ٧ | ٠,٥٩٤** | ١٧ | ٠,٨٧٣** | ٢٧ | ٠,٧٣٨** |
| ٨ | ٠,٦١٥** | ١٨ | ٠,٧٢٢** | ٢٨ | ٠,٨٧٣** |
| ٩ | ٠,٦٩١** | ١٩ | ٠,٨٧٣** | ٢٩ | ٠,٧٢٢** |
| ١٠ | ٠,٧٣٨** | ٢٠ | ٠,٧٢٢** | ٣٠ | ٠,٦٩١** |
| العزلة الاجتماعية | | التمرد | | | |
| م | معامل الارتباط | م | معامل الارتباط | | |
| ٣١ | ٠,٨٧٣** | ٤١ | ٠,٧٢٢** | | |
| ٣٢ | ٠,٧٢٢** | ٤٢ | ٠,٧٠٥** | | |
| ٣٣ | ٠,٨٧٣** | ٤٣ | ٠,٥٩٤** | | |
| ٣٤ | ٠,٧٢٢** | ٤٤ | ٠,٦١٥** | | |
| ٣٥ | ٠,٧٢٢** | ٤٥ | ٠,٦٩١** | | |
| ٣٦ | ٠,٥٥١** | ٤٦ | ٠,٧٧١** | | |
| ٣٧ | ٠,٥٩٤** | ٤٧ | ٠,٧٣٨** | | |
| ٣٨ | ٠,٦١٥** | ٤٨ | ٠,٨٧٣** | | |
| ٣٩ | ٠,٦٩١** | ٤٩ | ٠,٧٢٢** | | |
| ٤٠ | ٠,٧٢٢** | ٥٠ | ٠,٨٨٩** | | |

** دال عند مستوى( ٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تتراوح ما بين (٠,٥٥١– ٠,٨٨٩) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهي معاملات ارتباط متوسطة إلى مرتفعة القيمة؛ مما يشير إلى قوة ارتباط المفردة بالبعد الذي تنتمي إليه.

**أ- الإتساق الداخلي لأبعاد المقياس :**

وللتحقق من اتساق محتوى المقياس ككل، تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط.

**الجدول رقم (٧)**

**معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي (ن=٣٠)**

| البعد | معاملات الارتباط بين درجة البعد و الدرجة الكلية للمقياس |
|---|---|
| العجز | ٠,٩٢١** |
| اللامعنى | ٠,٨١٢** |
| اللامعيارية | ٠,٧٩٢** |
| العزلة الاجتماعية | ٠,٧٧٦** |
| التمرد | ٠,٨٠٢** |

** دال عند مستوى( ٠,٠١)

يتضح من جدول رقم (٧) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٠,٧٧٦– ٠,٩٢١) وهى دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) ومرتفعة القيمة، مما يدل على قوة الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ككل؛ ومن ثم تماسك المقياس.

- **ثبات المقياس**

قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لمقياس الاغتراب النفسي عن طريق حساب معامل ثبات ألفا – كرونباخ Alpha Cronbach وذلك على عينة التقنين المكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة من المكفوفين بالمرحلة الإعدادية، وكذلك من خلال طريقة إعادة التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات للأبعاد والدرجة الكلية:

**الجدول رقم (٩)**

**معاملات ثبات "ألفا كرونباخ" لمقياس الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية (الأبعاد والدرجة الكلية)**

| المقياس | معاملات الثبات | | |
|---|---|---|---|
| | معاملات ألفا - كرونباخ | معاملات إعادة التطبيق | |
| | | معامل الإرتباط | مستوى الدلالة |
| العجز | ٠,٧٠٢ | ٠,٧٩١ | ٠,٠١ |
| اللامعنى | ٠,٧٧٣ | ٠,٧١١ | ٠,٠١ |
| اللامعيارية | ٠,٧٩٥ | ٠,٨٠٢ | ٠,٠١ |
| العزلة الاجتماعية | ٠,٧١٦ | ٠,٧٩٩ | ٠,٠١ |
| التمرد | ٠,٧٦٤ | ٠,٨١١ | ٠,٠١ |
| الدرجة الكلية | ٠,٨١٣ | ٠,٨٥٥ | ٠,٠١ |

يتضح من جدول رقم (٩) أن:

- معاملات ألفا- كرونباخ تراوحت ما بين (٠,٧٠٢- ٠,٨١٣) وهى معاملات ثبات مرتفعة.
- وتراوحت معاملات الارتباط في إعادة التطبيق ما بين (٠,٧١١-٠,٨٥٥)، وهي معاملات ارتباط دالة عند مستوي (٠،٠١) وتدل على درجة مرتفعة من الثبات.
- من الإجراءات السابقة يتضح للباحثة صدق مقياس الاغتراب النفسي وثباته واتساقه، وصلاحيته لقياس الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

(١) البرنامج الارشادي الانتقائي:(إعداد /الباحثة)

**الهدف العام للبرنامج** : يهدف البرنامج إلى خفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.

**وينبثق من الهدف العام للبرنامج مجموعة من الأهداف الإجرائية ومنها:**

- أن يعرض التلاميذ تجربتهم في مواجهة الإعاقة البصرية.

- أن يذكر التلاميذ أسباب رفضهم لها ، وشعورهم السلبي نحوها.
- أن يطبق التلاميذ بعض الفنيات لمساعدتهم على مواجهة الإعاقة البصرية وتقبلها.
- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم الاغتراب النفسي.
- أن يتدرب التلاميذ على تحديد التشويهات المعرفية التي تؤدي إلى الشعور بالعجز.
- أن يتعرف التلاميذ على أهدافهم بالحياة.
- أن يتدرب التلاميذ على مهارة إدارة الأولويات.
- أن يتعلم التلاميذ خطوات مهارة كتابة الأهداف.
- أن يتعرف التلاميذ على مفهوم معنى الحياة.

**التخطيط العام للبرنامج:**

تشمل عملية التخطيط للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، وكذلك الإجراءات العلمية لتنفيذ البرنامج والتي تتضمن: الإعداد المبدئي للبرنامج وما يشتمل عليه من خلفية الباحثة النظرية والبرنامج في صورته الأولية، والفنيات والأنشطة المستخدمة في الجلسات الارشادية للمكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية الذين يعانون من الاغتراب النفسي ، ثم العرض على المحكمين، والقيام بالدراسة الاستطلاعية، وتحديد المدى الزمني للبرنامج وعدد الجلسات ومدة كل جلسة، ومكان إجراء البرنامج.

**الفنيات المستخدمة في البرنامج:**

يهدف البرنامج إلي خفض الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية ، و الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢ - ١٥) سنه، وعلى ذلك يمكن الاعتماد على فنيات النظرية السلوكية عند تنفيذ البرنامج، ومن هذه الفنيات:

**فنية النمذجة Modeling Technique**:

تعد النمذجة إحدى فنيات العلاج السلوكي تقوم على عرض نموذج سلوكي مباشر أو ضمني بهدف توصيل معلومات إلى المتعلم بقصد إحداث تغيير في سلوكه بإكسابه سلوكًا جديدًا أو إنقاص ظهور سلوك غير جيد لديه، وتقوم النمذجة على استخدام الملاحظة والكفاءة الذاتية والتدعيم كخطوات لتعديل السلوك، وبالتالي يتعلم التلميذ بتقليد النموذج سواء كان هذا النموذج الذي يتم عرضه من جانب الآباء أو المعلمين أو الأقران أو الوسائط التربوية الأخرى.

**فنية التعزيز Reinforcement Technique**:

ينص مبدأ التعزيز على أن الإنسان يميل إلى تكرار السلوك الذى يعود عليه بنتائج إيجابية أو يخلصه من النتائج السلبية، وهذه حقيقة علمية أوضحتها البحوث الأساسية والتطبيقية، وعلى ذلك فالتعزيز هو: أى فعل يؤدى إلى زيادة في حدوث سلوك معين أو تكرار حدوثه.

رابعاً: الخطوات الإجرائية للدراسة:

١- اختيار عينة البحث من التلاميذ ذوى المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية بطريقة قصدية بمدرسة النور و الأمل للمكفوفين التابعة لإدارة غرب التعليمية بمحافظة الدقهلية.

٢- قامت الباحثة بتطبيق مقياسي الاغتراب النفسي والكفاءة الاجتماعية على عينة الدراسة لاستخراج التلاميذ الذين لديهم ارتفاع في الاغتراب النفسي و قصور فى الكفاءة الاجتماعية.

٣- قامت الباحثة بتقسيم التلاميذ ذوي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية – ضابطة )، و التحقق من التكافؤ بين المجموعتين من حيث: العمر الزمنى، ودرجة الاغتراب النفسي ، ودرجة الكفاءة الاجتماعية.

٤- تطبيق مقياسي الاغتراب النفسي والكفاءة الاجتماعية -كمقياس قبلي-على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

٥- تطبيق البرنامج الخاص بالدراسة بجلساته وفق مجموعة من الفنيات والأساليب التى تساعد التلاميذ ذوى المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية على تحسين الكفاءة الاجتماعية، وكان التطبيق على تلاميذ المجموعة التجريبية فقط دون تعريض تلاميذ المجموعة الضابطة للبرنامج.

٦- تطبيق مقياسي الاغتراب النفسي والكفاءة الاجتماعية – كمقياس بعدى – مرة ثانية على التلاميذ المجموعتين (التجريبية والضابطة ) بعد الانتهاء من جلسات البرنامج الارشادي الانتقائي.

٧- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج بمدة شهر، قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياسي الاغتراب النفسي والكفاءة الاجتماعية مرة أخرى على المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرار فاعليته.

**نتائج الدراسة (مناقشتها وتفسيرها)**

**نتائج الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على " أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاغتراب النفسي فى اتجاه المجموعة التجريبية

**جدول (١٨)**

**قيم مان وتنى ودلالتها للفرق بين متوسطي الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاغتراب النفسي وأبعاده في القياس البعدي**

| الأبعاد | المجموعة | ن | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة U | قيمة Z | مستوى الدلالة | معامل التأثير | مستوى التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العجز | التجريبية | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥ | ٠٠٠ | ٣,٨١ | ٠,٠١ | ١ | كبير جدا |
| | الضابطة | ١٠ | ١٥,٥ | ١٥٥ | | | | | |
| اللامعنى | التجريبية | ١٠ | ٦,٥٠ | ٦٥ | ٠٠٠ | ٣,٦٩ | ٠,٠١ | ٠,٨ | كبير |
| | الضابطة | ١٠ | ١٤,٥ | ١٤٥ | | | | | |
| اللامعيارية | التجريبية | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | ٠٠٠ | ٣,٨٢ | ٠,٠١ | ٠,٩ | كبير جدا |
| | الضابطة | ١٠ | ١٤,٥ | ١٤٥ | | | | | |
| العزلة الاجتماعية | التجريبية | ١٠ | ٤,٥ | ٤٥ | ٠٠٠ | ٣,٧٨ | ٠,٠١ | ٠,٩ | كبير جدا |
| | الضابطة | ١٠ | ١٣,٥ | ١٣٥ | | | | | |
| التمرد | التجريبية | ١٠ | ٥,٥ | ٥٥ | ٠٠٠ | ٣,٨٢ | ٠,٠١ | ٠,٨ | كبير |
| | الضابطة | ١٠ | ١٣,٥ | ١٣٥ | | | | | |
| الدرجة الكلية | التجريبية | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥ | ٠٠٠ | ٣,٨٤ | ٠,٠١ | ١ | كبير جدا |
| | الضابطة | ١٠ | ١٥,٥ | ١٥٥ | | | | | |

وبالنظر في الجدول (١٨) يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاغتراب النفسي في القياس البعدي والدرجة الكلية له، وأن هذه الفروق دالة عند (٠,٠١) في الدرجة الكلية له في اتجاه المجموعة التجريبية، مما يعني انخفاض درجة الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة التجريبية ومما يشير إلى تحقيق الفرض الأول من فروض الدراسة

بحساب حجم الأثر[1] للفروق بين المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في القياس البعدي على مقياس الاغتراب النفسي (الأبعاد والدرجة الكلية) وجد أنه تراوح بين (٠,٨- ١)؛ أي يتراوح بين كبير إلى كبير جدًّا؛ بمعنى أن البرنامج له أثر كبير في إحداث التحسن لأفراد المجموعة التجريبيَّة من خلال تعرضهم للبرنامج؛ وبذلك يكون الفرض الاول قد تحقق.

**تفسير ومناقشة نتائج الفرض الأول:**

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاغتراب النفسي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه المجموعة التجريبية

كذلك فإن المشاركة الفعالة لأفراد المجموعة داخل الجلسات والتي ساعدت على طرح المشكلات التي يعانون منها وتعلم التعرف على الأفكار السلبية وغير العقلانية وفحصها ومحاولة تغيير هذه الأفكار بأخرى إيجابية، قد يكون ساعد على خفض الاغتراب النفسي لدى أفراد المجموعة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أحمد ضرار تلاحمة ، (٢٠١٩)، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا على الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادي لدى المراهقين .

كما تتفق مع نتائج دراسة نايف علوان الحمد (٢٠١٩)، والتي أسفرت عن فاعلية فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في التخفيف من الشعور بالاغتراب النفسي وتنمية التفاؤل لدى أفراد الدراسة في المجموعة التجريبية.

**نتائج الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على "أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاغتراب النفسي في اتجاه القياس البعدي

---

(١) ?للتحة? ?م? ?حج??لأث??ستخ?م ??لباحثة?لمعا?لة: $r_{rb} = \frac{2(MR_1 - MR_2)}{n_1 + n_2}$

$MR_1$= ?مت?س? ?ت ??لمجم?عة?لتج?يبية

$MR_2$ = ?مت?س? ?ت ??لمجم?عة?لضاب?ة

$n_2$= ?ح??ؤ???لمجم?عة?لضاب?ة

$n_1$= ?ح??ؤ???لمجم?عة?لتج?يبية

**جدول (١٩)**
**قيم دلالة الفروق بين التطبيقين (القبلي والبعدي) لمجموعة التجريبية في مقياس الاغتراب النفسي**

| الأبعاد | القياس القبلي/ البعدي | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة | معامل التأثير | مستوى التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العجز | الرتب السالبة | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥ | ٢,٨١ | ٠,٠١ | ١ | كبير جدا |
| | الرتب الموجبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | | | | |
| | التساوي | ٠ | | | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | | | |
| اللامعنى | الرتب السالبة | ٩ | ٥,٥٠ | ٤٩,٥ | ٢,٨٢ | ٠,٠١ | ٠,٨ | كبير |
| | الرتب الموجبة | ١ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | | | | |
| | التساوي | ٠ | | | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | | | |
| اللامعيارية | الرتب السالبة | ٨ | ٦,٥ | ٥٢ | ٢,٨٣ | ٠,٠١ | ٠,٨٩ | كبير |
| | الرتب الموجبة | ١ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | | | | |
| | التساوي | ١ | | | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | | | |
| العزلة الاجتماعية | الرتب السالبة | ٩ | ٥,٥٠ | ٤٩,٥ | ٢,٨٢ | ٠,٠١ | ٠,٨ | كبير |
| | الرتب الموجبة | ١ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | | | | |
| | التساوي | ٠ | | | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | | | |
| التمرد | الرتب السالبة | ٨ | ٦,٥ | ٥٢ | ٢,٨٣ | ٠,٠١ | ٠,٨٩ | كبير |
| | الرتب الموجبة | ١ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | | | | |
| | التساوي | ١ | | | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | | | |
| الدرجة الكلية | الرتب السالبة | ١٠ | ٥,٥٠ | ٥٥ | ٢,٨٤ | ٠,٠١ | ١ | كبير جدا |
| | الرتب الموجبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | | | | |
| | التساوي | ٠ | | | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | | | |

بالنظر في الجدول (١٩) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي وكانت الدلالة عند ٠,٠١ وذلك وأن هذا الفرق في اتجاه القياس البعدي، مما يعني انخفاض درجة الاغتراب النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي، ومما يشير إلى تحقق نتائج الفرض الثاني من فروض الدراسة.

إنَّ حجم الأثر[1] للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبيَّة على مقياس الاغتراب النفسي يتراوح بين (٠,٨-١)؛ أي إن التحسن يتراوح بين كبير وكبير جدا، وهذا يدلُّ على أن نِسبة كبيرة من "الانخفاض" في الاغتراب النفسي يمكن أن يُعزى للمتغير المستقل (البرنامج)؛ وهذا يدلُّ على حجم أثرٍ كبير للبرنامج؛ وبذلك يتحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة.

**تفسير نتائج الفرض الثاني:**

أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب النفسي في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي ، ويدل ذلك على انخفاض درجات أبعاد الاغتراب النفسي فى القياس البعدى وتقدم الباحثة تفسيرا لهذه النتيجة فيما يلى :

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة **رانيا الصاوي عبده (٢٠١٥)** فى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب النفسي في القياسين القبلي والبعدي في اتجاه القياس البعدي.

واتفقت الدراسة الحالية أيضا مع نتائج دراسة **رضوى عاطف الشيمي (٢٠٢٠)** والتى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الرتب بين التطبيقين القبلي والبعدي في الاغتراب النفسي وذلك في اتجاه القياس البعدي.

وقد ظهرت فى القياس القبلى صور العجز على شكل صياح وصراخ ، وألفاظ جارحة ، وسباب ، وسخرية وتهكم ، بينما فى القياس البعدى انخفضت نسبة العجز بشكل ملحوظ مما يدل على تأثير برنامج الإرشادى الانتقائي فى تخفيف حدة هذا البعد . وتفسر الباحثة ذلك من خلال أنشطة البرنامج كالآتى : قامت أنشطة البرنامج جميعها على التفاعل بين مجاميع التلاميذ داخل العينة ، وكذلك على تداول الأدوات فيما بينهم مما يخفف من الشعور بالتملك لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية .

**نتائج الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاغتراب النفسي

---

(١) للتحقق من حجم الأثر للبيانات المستخدمة في الدراسة الحالية معادلة $r_{prb} = \frac{4T}{n(n+1)} - 1$

T = مجموع الرتب السالبة

n = عدد أفراد العينة

**جدول (٢٠)**
**نتائج اختبار ويلكوكسون Wilcoxon بين القياسين البعدي والتتبعى للمجموعة التجريبية في مقياس الاغتراب النفسي**

| الأبعاد | القياس البعدي / التتبعى | العدد | متوسط الرتب | مجموع الرتب | قيمة Z | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العجز | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ١,٣٤ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٢ | ١,٥٠ | ٣ | | |
| | التساوي | ٨ | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | |
| اللامعنى | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٠,٧٦٨ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ١ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | | |
| | التساوي | ٩ | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | |
| اللامعيارية | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٠,٧٥٨ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ١ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | | |
| | التساوي | ٩ | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | |
| العزلة الاجتماعية | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٠,٧٧١ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ١ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | | |
| | التساوي | ٩ | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | |
| التمرد | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٠,٨٨٤ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٢ | ١,٥٠ | ٣ | | |
| | التساوي | ٨ | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | |
| الدرجة الكلية | الرتب السالبة | ٠ | ٠٠ | ٠٠ | ١,٠٦ | غير دالة |
| | الرتب الموجبة | ٢ | ١,٥٠ | ٣ | | |
| | التساوي | ٨ | | | | |
| | الإجمالي | ١٠ | | | | |

يتضح من جدول (٢٠) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعى .

**تفسير نتائج الفرض الثالث:**

أشارت نتائج الفرض الثالث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب النفسي في القياسين البعدى و التتبعى، ويعنى ذلك أن أفراد المجموعة التجريبية قد حافظوا على المكاسب العلاجية والتحسن الذي اكتسبوه نتيجة لانضمامهم للبرنامج الارشادي، حيث استمر انخفاض الاغتراب النفسي لديهم حتى بعد مرور شهر على انتهاء البرنامج.

" ويشير ذلك إلى استمرار آثار البرنامج بعد فترة من تطبيقه ويدل ذلك على فعالية أنشطة البرنامج فى تخفيف الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع النتيجة التى توصلت إليها دراسة Poonam, & Sandeep, (2017) والتى توصلت الى عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للعينة التجريبية علي مقياسي الدراسة

وتتفق أيضا نتيجة هذا الفرض مع ونتيجة دراسة برون(Brown, (2021 والتى أشارت إلى عدم وجود فروق بين متوسطي رتب درجات التطبيقين البعدي والتتبعي (بعد شهرين من تطبيق البرنامج) فيما يتعلق بأداء المجموعة التجريبية

كذلك فنية الاسترخاء تعد أساسية في مواجهة الضغوط ومخاطر الانتكاسة وأسبابها، حيث تم تدريب أفراد المجموعة على هذه الفنية والتعرف على الفروق بين العضلات المشدودة والمسترخية والتدريب على الاسترخاء خلال فترة تطبيق البرنامج أدت إلى تحسن ملحوظ لأفراد المجموعة التجريبية التي تلقت.

**توصيات الدراسة**:

في ضوء نتائج الدراسة تُقَدمُ الباحثة التوصيات الآتية: نظراً لما أثبتته الدراسة الحالية من فعالية البرنامج الارشادي (المستخدم في الدراسة الحالية) لخفض الاغتراب النفسي لدى المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية، و بقاء أثر التعلم حتى بعد شهر من انتهاء البرنامج، توصى الباحثة بالتالي:

- ضرورة توفير غرفة مصادر بالمدرسة، تشتمل على كافة الوسائل التعليمية التي يحتاجها التلاميذ المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية في مختلف المواد الدراسية.
- الاهتمام بحصص الألعاب وتهيئة ملعب المدرسة لممارسة الألعاب الرياضية، بحيث يتوفر فيه عنصر الأمان وتتوفر فيه كافة التجهيزات اللازمة.
- تفعيل حصص الأنشطة بالمدرسة، وعمل معارض لعرض منتجات التلاميذ في حصص الأنشطة؛ وذلك لتشجيع التلاميذ على الاستمرار.
- مراعاة الفروق الفردية بين الكفيف كليا وضعيف البصر في طريقة تقديم المادة العلمية والتعامل مع الوسائل التعليمية والتقويم.
- لابد من متابعة الوالدين لأبنائهم المكفوفين من حيث معرفة ما يدرسونه ومتابعتهم في أداء مهامهم وواجباتهم المنزلية.
- عدم تفرقة الوالدين بين أبنائهم المكفوفين والمبصرين في إشباع احتياجات كل منهم لما لذلك من أثر كبير إيجابي في خفض الاغتراب النفسي، وبالطبع تحسين كفاءتهم الاجتماعية.
- مساعدة الوالدين لأبنائهم المكفوفين على تحسين الاستقلال الذاتي، وإدارة الذات، وإيجاد معنى للحياة، لأنه يسهم في تنمية وتحسين الاغتراب النفسي لديهم.

**دراسات وبحوث مقترحة**:

- فعالية برنامج إرشادي انتقائي لخفض السلوك الانعزالي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتعديل بعض المشكلات السلوكية النائجة عن الاغتراب النفسي لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين المرونة الإيجابية وأثرة على جودة الحياة لدي المكفوفين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

**قائمة المراجع**

أحمد ضرار تلاحمة (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك التمرد والاغتراب النفسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين . مجلة دراسات العلوم التربوية الجامعة الأردنية ،٤٦، ٢٧١-٢٨٩

أسماء غريب إبراهيم (١٩٨٩). الاغتراب عند المراهقات الكفيفات والمبصرات دراسة مقارنة لدى تلميذات المرحلتين الإعدادية والثانوية. **رسالة ماجستير** ، كلية التربية، جامعة عين شمس.
إيهاب عبدالعزيز الببلاوي .(٢٠٠٩). اضطرابات التواصل. الرياض: دار الزهراء للنشر.
بدر سعيد الصنعاني.(٢٠٠٩). العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعية في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة تعز، كلية التربية، اليمن.
بهجات محمد عبد السميع (٢٠٠٣): مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، **رسالة دكتوراه منشورة في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج** ، الإسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر.
جديدي زليخة.(٢٠١٢). الاغتراب. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، .(٨)، ٣٤٦-٣٦١.
رانيا الصاوي عبده (٢٠١٥). فاعلية برنامج معرفي سلوكي لخفض الشعور بالاغتراب النفسي والاجتماعي لدى التلميذات المعاقات سمعيا بالمرحلة الثانوية .ال**مجلة التربوية:** جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي، مج٢٩، ع١١٥، ٤٥٣- ٤٩٦.
رضوى عاطف الشيمي (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي أسري لخفض الاغتراب النفسي لدى المعاقات بصريا .**العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج٢٨، ع٤** ، ٥٥- ١٠٣.
سامي محسن الختاتنه .(٢٠١٦). مهارات الحياة بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
سعيد حسني العزة ،(٢٠٠٠) . **الإعاقة البصرية،** عمان : الدار العلمية الدولية للنشر ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن
عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٣). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب،** القاهرة : دار غريب.
عبد الله احمد العطاس. (٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تحسين مستوى النضج المهني لدى عينة من الطلبة المستجدين بجامعة أم القرى. (دراسة شبه تجريبية). المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية. القاهرة، .( ١). ٥ - ٨٢.
عبد المطلب أمين القريطي.(٢٠١٤أ) .مدخل إلى سيكولوجية رسوم التلاميذ. القاهرة: الزهراء للنشر والتوزيع
عبد المطلب أمين القريطي.(٢٠١٤ب). إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم. القاهرة: عالم الكتب
ماجدة السيد عبيد (٢٠٠٠). **الإعاقة البصرية والمبصرين بآذانهم،** عمان: دار الصفا للنشر.
محمد إبراهيم السفاسفة .( ٢٠١٠). أساسيات في الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
محمد إبراهيم عيد. (١٩٩٠) ، الاغتراب النفسي ، الرسالة الدولية للإعلان.
محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٧): مدى فاعلية برنامج إرشادي لخفض القلق لدى المراهقين فاقدي البصر، **رسالة ماجستير،** كلية التربية جامعة أسيوط.
ناصر علي الموسى. (١٩٩٢). دمج التلاميذ المكفوفين في المدارس العادية: طبيعته، برامجه، ومبرراته .الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.
نايف علوان الحمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية الاختيار في تنمية الشعور

بالتفاؤل وخفض مستوي الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات الجامعيات مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢٠(٣)، ١٣٧-١٦٨

هناء فايز عبد السلام مبارك. (٢٠١٢). إساءة معاملة التلاميذ المكفوفين من النظور التكاملي لممارسة الخدمة الاجتماعية. القاهرة: مكتبة الكتب العربية.

Agrawal, R.,& Piplani, T. (2024). Some aspects of personality among competent individuals who feel a high degree of alienation among blind students. Journal of Psychology, 2(6)102-156.

Alma M. vandermei , S, Natalie, J.(2022):Loneliness and self-management abilities in the visually impaired elderly, Journal of Aging and Health,vol.(23)(5),Aug(2011),.843-881.

Brown, R., (2021). School Connection and Alienation. University Of Nevada, U. S. A

Deborah A. O'Donnell, E. Schwab- S & Vladislav R (2020). The mediating role of alienation in the development of maladjustment in youth exposed to community violence Development and Psychopathology,18.

Mighty, A. (2016). Causes of Alienation among Black Students at Two Predominantly White Universities Theses and Dissertations. Paper 994http://openprairie.sdstate.edu/etd/994.

Nelson, L., & O'Donohue, W.(2016). Alienation psychology and human resource management. Australian centre for research in employment and work conference. Prato, Italy.

Nizar, A. (2023). A Sample of The Syrian Refugee Students 'Degree of Psychological Alienation in Jordan, Journal of Educational and Social Research, MCSER Publishing, Roma, Italy. OHCHR follow-up to the Secretary-General's Study on Violence against

Poonam, P., & Sandeep, B. (2017) Alienation in Students with Visual Impairment in Special and Inclusive Schools: A Study of Haryana State.Journal of the Indian Academy of Applied Psychology,43(1), 67 - 74.

Schmidt, K. (2011). Alienation Powerlessness and Meaninglessness: A Neothomistic Approach. The Journal for the Sociological Integration of Religion and Society, 1.(2)1-19.

Zuhda, H. & Shafrin A .(2021). Isolation Willingness of Disabled Person to Integrate With its Community in the Context of Relationship after Disabled due to Accidents, Presidia Social and Behavioral Sciences, 1.(6), 274-281.